



كلية التربية
المجلة التربوية

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أثر المعلم المتملك للكفايات اللغوية في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولية باستخدام تكنولوجيا التعليم

إعداد

إعداد مشرفتيّ قسم الصفوف الأولية

بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم:

أ/ شريفة فالح المطيري

أ/ حفيّة إبراهيم الفهاد

المجلة التربوية. العدد الرابع والخمسون. أكتوبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص:

هدفت ورقة العمل إلى دراسة أثر المعلم الممّلك للكفايات اللغوية في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولية من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم في طريقة التدريس. وتناولت الدراسة تجربة تطبيق استراتيجية الصورة الناطقة من خلال استخدام البرنامج التقني **chatter kid** على طالبات الصف الثالث الابتدائي في مادة لغتي في الابتدائية الحادية والتسعون ببيده، ولقياس أثر تطبيق هذه الاستراتيجية وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية المهارات القرائية لدى الطالبات تم بناء استبانة إلكترونية تتمثل في محورين:

- ١ - سلوكيات ومواقف أثناء تعلم طالبات الصفوف الأولية للمهارات القرائية.
- ٢ - نتائج توظيف التقنية الحديثة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصفوف الأولية.

وقد تم نشر هذه الاستبانة بين الطالبات وأولياء أمورهن. وبعد قراءة نتائج الاستجابات بينت هذه النتائج فعالية استخدام التكنولوجيا وربطها في المنهج المدرسي واعتمادها كطريقة فعالة في التدريس.

مقدمة :

أكدت التربية الحديثة على ضرورة العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، والذي يتحقق بدوره في تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم.

ولأن جيل المتعلمين اليوم هو أول جيل ينشأ ويجد الأدوات التكنولوجية بين يديه نجده شغوفاً باستخدام هذه التكنولوجيات وتطبيقاتها ويوليها اهتماماً بالغاً، ومن هنا كان على المؤسسات التربوية التكيف مع هذا العصر ومواكبة التقدم الحاصل في تطور التكنولوجيا، والأخذ بكل جديد يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها.

ومن هذا جاءت فكرة هذه الورقة في دراسة أثر المعلم الممّلك للكفايات اللغوية في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولية باستخدام تكنولوجيا التعليم.

الأهداف:

تسعى ورقة العمل هذه إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تمكين المعلمين من اختيار الاستراتيجية المناسبة للقراءة بحسب الهدف، وبحسب نوع النص.

٢- تدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولية.

٣- اكتساب الطلبة سلامة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، ويتمثل ذلك في الاستقلال بالقراءة والسرعة وفهم المعنى واستنباط الأفكار العامة للنص ونحو ذلك.

٤- تنمية حصيلة التلاميذ من الألفاظ والتراكيب الجديدة والجيدة

الإطار النظري:

تهدف العملية التعليمية بشكل عام إلى إكساب المتعلم المعلومات التي تزيد من خبراته، وتمنحه المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة التي يتفاعل معها ويتأثر فيها، والتركيز على البناء المعلوماتي وتنظيمه وترتيبه لتيسير معالجة المعلومات، وأن ينظر إلى مخرجات التعلم لا إلى ما يقوم به المعلم فقط ولكن إلى ما يفعله المتعلم أيضاً من أجل تلك المعالجة ليكون مكتفٍ بذاته.

فالكفاية هي السلوك المبني على التعارف، والاتجاهات والمهارات التي تدل على تمكن المرء من ممارسة وتنفيذ مهمة معينة بشكلٍ مرضٍ بعد اجتياز برنامج تعليمي (آندي، ٢٠١٤، ص١٩٧).

والكفاية اللغوية للمعلم تعني تمكنه من ممارسة مهارات لغوية محددة بيسر وكفاءة ويكون قادراً على الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وفق معايير الصحة والجودة والطلاقة والوضوح والإقناع، إلى جانب امتلاك قدرٍ مقبول من الثقافة اللغوية ومفاهيمها العامة (علي، ٢٠٠٩، ص١٣٠).

الكفايات القرائية لطلبة الصفوف الأولية:

مفهوم القراءة:

وردت عدة تعريفات للقراءة ذكر منها صومان (٢٠١٠، ص٧٣) بأنها: "عملية عقلية انفعالية مركبة، يقوم القارئ بوساطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة - وهو المفهوم الذي تتبناه هذه الورقة العلمية-.

أهمية القراءة:

تتمثل أهمية مهارة القراءة كما ذكرها (النيل و مقدادي، ١٩٨٩، ص١٠٠) في الآتي:

١- اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية الرخيمة بحيث يمكن تنميتها وصقلها وتوجيهها وتطويرها وفق الأغراض التربوية المرغوبة.

٢- استغلال نشاط وحيوية المتعلم في هذه المرحلة العمرية المتسمة بالسرعة الحركية وتوظيفها بالتدريب على مهارة السرعة في القراءة مع إحساسه بالحاجة إلى تنمية هذه المهارة وفق طبيعة المواضيع المقررة.

٣- استغلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم في بناء قيم المبادرة، والمشاركة في الحوار والنقاش داخل الفصل الدراسي وخارجه.

٤- تمكين المتعلم من إبراز الأفكار والمضامين للنصوص المقررة وتلخيصها شفويًا في عبارات من إنشائه.

٥- تمكين المتعلم من التركيز أثناء قراءته مع فهمه للنصوص المقررة.

٦- تمكين المتعلم من تنمية مهارة النقد والتقييم للمواضيع شفويًا من خلال حكمه عليها وفق قدراته واستعداداته.

٧-توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته واطلاعه على تجارب السابقين وأحوالهم، والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم.

٨-أنها تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته.

طرق تعليم القراءة:

يذكر عاشور ومقادي (٢٠١٣، ص ٩٧-١٠١) أن هناك طرق متنوعة لتعليم القراءة للطلبة، ومن أكثرها انتشاراً الطرق التالية:

١- الطريقة التركيبية أو الجزئية:

حيث يسير التعليم في هذه الطريقة من الحرف إلى المقطع، ومنه إلى الكلمة فالجملة. ويندرج تحت هذه الطريقة ثلاث طرق:

أ- الطريقة الحرفية أو الهجائية أو الألف بائية.

ب- الطريقة الصوتية.

ت- الطريقة الحرفية.

٢- الطريقة التحليلية أو الكلية:

تبدأ بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف.

٣- الطريقة المزدوجة (التوفيقية):

وتسمى هذه الطريقة بالطريقة التركيبية التحليلية، أي التي تجمع بين التركيب والتحليل.

تنمية المهارات القرائية:

ورد في الملتقى التربوي لقسم اللغة العربية عدة نقاط تتمثل من خلال تنمية المهارات القرائية وهي:

١- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى.

٢- تدريب الطلاب على القراءة الصامتة والاهتمام بها.

٣- تدريب الطلاب على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات.

٤- تدريب الطلاب على القراءة الشجاعة في مواقف القراءة ومزاوتها أمام الآخرين.

٥- تدريب الطالبة على القراءة بسرعة مناسبة وبصوت مناسب.

المهارات القرائية وتكنولوجيا التعليم :

مفهوم تكنولوجيا التعليم :

ذكر التودري (٢٠٠٩، ص١٧) في بيانه لمصطلح تكنولوجيا التعليم بأنها "تفاعل منظم بين كل من العنصر البشري المشارك في عملية التعليم والأجهزة والآلات والأدوات التعليمية والمواد التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية أو حل مشكلات التعليم. أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

تواجه التربية اليوم العديد من التحديات التي تجعل من تطوير التعليم ضرورة لا غنى عنها في التصدي لها. وتبرز أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية كما أوردها التودري (٢٠٠٩، ص٥٤) في المحاور التالية:

أولاً: دور تكنولوجيا التعليم في تحسين نوعية التعلم:

ويتم ذلك من خلال:

- أ- حل مشكلات ازدحام الصفوف وقاعات المحاضرات.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في مختلف الفصول الدراسية.
- تدريب المعلمين.
- تؤدي تكنولوجيا التعليم ووسائلها دور المرشد المساعد للمعلم في توجيه المادة العلمية للمتعلم.
- ثانياً: تساعد تكنولوجيا التعليم في توفير فرصة للخبرات الحسية.
- ثالثاً: تثير تكنولوجيا التعليم اهتمامات المتعلمين وهواياتهم وتجديد نشاطهم ومشاركتهم وإشباع حاجاتهم للتعلم.
- رابعاً: تعمل تكنولوجيا التعليم على دفع إنتاجية المؤسسات التعليمية أو التدريسية كماً ونوعاً. ويقصد برفع الإنتاجية هنا تقليل حجم الإهدار في العملية التعليمية أو التدريبية وتحسين مستوى المخرجات من خلال:
- تقليل حجم المتسربين من المتعلمين الذي يحدث غالباً نتيجة للملل والضجر والركود الذي يعانون منه.
- خفض حجم الرسوب من خلال تيسير عملية التعليم والتعلم وتبسيط المفاهيم والمعارف وإيجاد الأجواء المشوقة.

أهداف تربويّة تعدّ التقنية داعمة في تحقيقها:

تلتزم بعض المؤسسات التربوية بإدخال التقنية في المدارس والفصول الدراسية وربطها في المناهج سعياً لتحقيق أهداف أكاديمية بأكبر قدر من الفاعلية، ومن الأهداف التربوية التي ذكرها سالم (٢٠٠٦، ص ٢٠-٢١) وتعدّ التقنية داعمةً في تحقيقها ما يلي:

- تحسين عملية تعليم وتعلم القراءة والكتابة.
- تطوير مهارات الطالب الأساسية للنجاح في بيئات العمل الحديثة.
- إعداد المتعلم المعتمد على ذاته.
- المشاركة والتعاون في "عمل الفريق".
- زيادة الدافعية نحو التعلم.
- تحفيز الإبداع والعمل التعاوني.
- تحسين اتجاهات الطلاب وزيادة مستوى الثقة لديهم.
- تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلاب بشكل أوضح.
- التحول في أنماط التعليم من الأساليب التقليدية المباشرة إلى الأساليب المتحورة حول المتعلم.

إلا أن هناك أسباب متعددة تدفع المؤسسات التربوية إلى عدم استخدام أو دمج التقنية في المنهج بشكل إلزامي من أبرزها ضعف إعداد المعلمين أو عدمه، الذي يتطلب بالتالي مصادر كثيرة لتوفير الأجهزة والبرامج والاتصال والدعم الفني لتدريب المعلمين.

دور المعلم تجاه تكنولوجيا التعليم:

في ضوء منظومة تكنولوجيا التعليم تحول دور المعلم إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم، وبمعنى مرادف تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم والاعتماد على نفسه في الحصول على المعرفة والمعلومات المستهدفة، الذي يتطلب بالتالي حسن احتواء المتعلم كي يقوم بمسؤولية تعلمه على أساس من الدافعية الذاتية، ومساعدته على أن يكون باحثاً نشطاً عن المعلومات لا متلقياً لها، كما يقوم المعلم بتصميم أنشطة تعليمية، وتوفير الوسائل والتقنيات اللازمة لها. فلم يعد دوره قاصراً على التلقين والإلقاء بل أصبح للمعلم دور أكبر وأشمل في العملية التعليمية والتربوية، وفي ضوء ذلك لخصّ التودري (٢٠٠٩، ص ٧٧) أدوار المعلم في ضوء منظومة تكنولوجيا التعليم فيما يأتي:

- ١ - المعلم موصل تربوي ومطور تعليمي.
- ٢ - المعلم قائد ومحرك للنقاشات الصفية.
- ٣ - المعلم مشرف وموجه تربوي.

الإطار التطبيقي:

اسم التجربة: استراتيجية الصورة الناطقة

هدف التجربة: إظهار دور المعلم الذي يمتلك الكفايات اللغوية والمهارة التكنولوجية في تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة.

الوصف:

المادة: لغتي.

الصف: الثالث ابتدائي والمكون من ١٩ طالبة.

عنوان الدرس: مدخل الوحدة السادسة- أحب العمل.

الاستراتيجية المستخدمة: الصورة الناطقة.

الأداة التقنية: تطبيق chatter kid.

المعلمة المنفذة: لطيفة هلال الحربي.

المدرسة: الابتدائية الحادية والتسعون ببريدة.

إجراءات تنفيذ التجربة:

١- قامت المعلمة بتصميم فيديو لاستراتيجية الصورة الناطقة^١ باستخدام برنامج الصور الناطقة (ملحق رقم ١).

٢- تأخذ الصورة المقصودة عبر البرنامج (ملحق رقم ٢).

٣- تختار موقع للفم وترسم خطأ على الصورة بالسحب على الوجه ليرمز إلى الفم (ملحق رقم ٣).

٤- تقوم بتسجيل صوت الطالبة وإدخاله بالضغط على زر الميكروفون في البرنامج (ملحق رقم ٤).

٥- تحفظ الصوت من خلال أيقونة التالي (ملحق رقم ٥).

^١ https://a.top4top.net/m_642glfv1.mp4
https://b.top4top.net/m_642dchha2.mp4

٦- دربت المعلمة طالباتها على المهارات القرائية باستخدام برنامج الصورة الناطقة

.chatter kid

٧- طبقت الطالبات استراتيجيات الصورة الناطقة.

٨- بناء استبانة إلكترونية^٢ ونشرها بين الطالبات وأولياء الأمور.

٩- قياس أثر تطبيق الاستراتيجية وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية المهارات القرائية

لدى الطالبات.

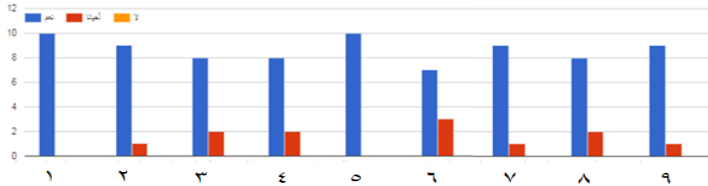
النتائج والتحليل:

بعد استخدام استراتيجيات الصورة الناطقة في العملية التعليمية وربطها بالمنهج المدرسي تم نشر استبانة إلكترونية على مجتمع الدراسة الذي يمثل طالبات الصف وأولياء أمورهن؛ لقياس أثر تطبيق الاستراتيجية وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية المهارات القرائية لدى الطالبات، وكانت الاستبانة على محورين:

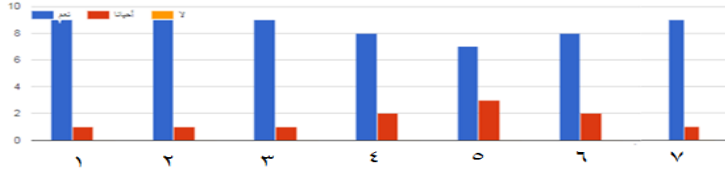
المحور الأول: سلوكيات ومواقف أثناء تعلم طالبات الصفوف الأولية للمهارات القرائية، ويتضمن ٩ عبارات لقياسه.

المحور الثاني: نتائج توظيف التقنية الحديثة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصفوف الأولية، ويتضمن ٧ عبارات لقياسه.

وبعد قراءة الاستجابات كانت النتائج كالتالي:



رسم بياني (١) يمثل نتائج استجابة عينة الدراسة لعبارات المحور الأول



رسم بياني (٢) يمثل نتائج استجابة عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني

وتمثل الرسوم البيانية السابقة فعالية استخدام التكنولوجيا وربطها في المنهج المدرسي واستخدامها كطريقة فعالة في التدريس؛ لما لها من أثر في تنمية المهارات القرائية لدى الطالبات بالدرجة الأولى، إلا أنها ساهمت أيضاً في إكسابهم مهارات أخرى كالجراة في التعامل مع التكنولوجيا والتمكن منها، الثقة بالنفس واكتساب مهارة التعلم الذاتي، والريادة في التعلم.

التوصيات:

بعد عرض ورقة العمل توصي الدراسة بالآتي:

- ١- بناء برامج تدريب عالية المستوى للمشرفين التربويين والمعلمين في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم التي تمكنهم من امتلاك الكفايات التكنولوجية اللازمة لتدريس المناهج التعليمية.
- ٢- زيادة وعي المعلمين في القدرة على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتنمية المهارات القرائية للمتعلمين من خلال إقامة ورش عمل ودورات تدريبية في ذلك.
- ٣- التركيز في مراحل الصفوف الأولية على اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية (القراءة والكتابة) بصورة خاصة.

المراجع:

١. التودري، عوض حسين (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها. د.ن.
٢. آندي، هاديانتو (٢٠١٤). تحديد الكفايات اللغوية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. مجلة الإستواء - مركز البحوث والدراسات الإندونيسية بجامعة قناة السويس. ع٢٤، ص ص ١٩٥-٢٠٦.
٣. سالم، محمد محمد (٢٠٠٦). فاعلية استخدام الحاسوب في تعلم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة- مصر. مج٢، ص ص ١٨-٥٧.
٤. صومان، أحمد (٢٠١٠). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
٥. عاشور، راتب قاسم؛ مقداي، محمد فخري (٢٠١٣). المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. علي، إبراهيم محمد (٢٠٠٩). الكفاءة اللغوية للناطقين بالعربية. الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٧. الملتنقى التربوي- قسم اللغة العربية:

Mstmron.com

الملاحق



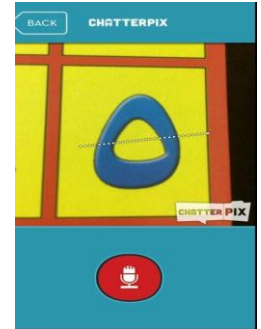
ملحق رقم (٢)



ملحق رقم (١)



ملحق رقم (٤)



ملحق رقم (٣)



ملحق رقم (٥)